الباب الثالث

فى مهارته فى شبابه
وتحريه أسباب المروءة
ومكارم الأخلاق فى جميع أسبابه

obeikandl.com

obeikandl.com

قال يعقوب بن سفيان فى تاريخه: سمعت يحيى بن بكير يقول: قال عبد العزيز بن محمد (هو الدراوردى)[1]: رأيت الليث بن سعد عند ربيعة يناظرهم فى المسائل وقد فاق أهل الحلقة. وقال ابن يونس بالسند الماضى إليه: حدثنا على بن قديد[2]سمعت يحيى بن عثمان بن صالح[3]يذكر أن يحيى بن بكير حدثه قال: سمعت شرحبيل بن يزيد[4]يقول: أدركت الناس فى زمن هشام بن عبد الملك[5] وهم متوافرون، مثل يزيد بن أبى حبيب وعبيد الله بن أبى جعفر، وجعفر بن ربيعة والحارث بن يزيد وابن هبيرة[6] ومن يقدم مصر من علماء أهل المدينة ومن علماء أهل الشام للرباط، والليث يومئذ حدث شاب وإنهم ليعرفون فضله ويقدمونه ويشار إليه.

وقال يعقوب بن سفيان : سمعت يحيى بن بكير يقول : سمعت الليث يقول:

(أنى يحيى بن سعيد الأنصارى وقد فعلت شيئًا من المباحات فقال: لا تفعل فإنك إمام منظور إليك. قلت: ويحيى بن سعيد تابعى من شيوخ الليث. وقال يحيى بن عمر بن صالح السهمى[7] حدثنا عمرو بن خالد قال: قلت لليث:

بلغنى أنك أخذت بركاب ابن شهاب الزهرى؟ قال : نعم للعلم، فأما لغير ذلك فلا، والله ما فعلته بأحد قط.

أخبرنا أبو محمد إبراهيم بن داود العابد[8]إننا مشافهة. أخبرنا إبراهيم بن على بن سنان[9]، أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم[10] عن أحمد بن محمد التيمى[11] أخبرنا الحسن بن أحمد المقرى[12] أخبرنا أبو نعيم حدّثنا محمد بن إبراهيم بن على[13]حدثنى الحضرمى، حدثنا علان بن المغيرة[14]سمعت أبا صالح كاتب الليث يقول : كنا على باب مالك بن أنس فامتنع علينا (أى احتجب) فقلنا: ليس يشبه هذا صاحبنا. قال: فسمع مالك كلامنا فأمر بإدخالنا عليه، فقال لنا: من صاحبكم؟ قلنا: الليث بن سعد. قال: تشبهونى برجل كتبتُ إليه فى قليل عُصْفُرُ نصبغ به ثيابَ صبياننا فأنفذ إلينا منه ما صبغنا به ثياب صبياننا وثياب جيراننا وبعنا الفضل بألف دينار.

وبه إلى أبى نعيم حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى[15]حدثنا محمد بن إسحاق[16](هو السراج)° سمعت قتيبة بن سعيد[17] يقول: (قفلنا مع الليث من الإسكندرية وكان معه ثلاث سفائن، سفينة فيها مطبخه، وسفينة فيها عياله، وسفينة فيها أضيافه). وبه إلى أبى نعيم. حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثنا عبد الله بن صالح قال: صحبت الليث عشرين سنة فكان لا يتغدى وحده، ولا يتعشى وحده، إلا مع الناس.

وبه إلى أبى نعيم حدثنا سليمان بن أحمد[18]، حدثنا أحمد بن أبى يحيى[19]حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، سمعت أسد بن موسى[20]يقول: كان عبد الله بن على[21]يطلب

بنى أمية فيقتلهم فرحلت إلى مصر فدخلتها فى هيئة رَثَّة، فدخلت على الليث، فلما فرغ المجلس خرجت فتبعنى خادم فقال: اجلس حتى أخرج إليك، فجلستُ حتى خرج وأنا وحدى، فدفع لى صرة فيها مائة دينار وقال: يقول لك الليث: أصْلح بهذه النفقة أمرَكَ ولم شَعثَك. وكان معى فى حجرتى ألف دينارٍ، فأخرجتها له. وقلت: استأذن لى على الشيخ، فدخلتُ، فأخبرته بنسبى، فقال: إنها صلة وليست صدقة، واعتذرت إليه عن قبول صلته وقلت: أكره أن أعوِّد نفسى عادةً وأنا عنها غنى. قال: فادفعها إلى بعض أصحاب الحديث ممن تراه مستحقًا لها، فلم يزل بى حتى أخذتها ففرقتها فى جماعة.

ومن طريق منصور بن عمار[٢٢] قال: كنت عند الليث جالسًا فأتته امرأة ومعها قدح فقالت له: يا أبا الحارث إن زوجى يشتكى وقد نُعتَ لنا العسل. فقال: اذهبى إلى الوكيل فقولى له يعطيك[٢٣]مطرًا فجاء الوكيل يساره بشىء. فقال له الليث: اذهب فأعطها مطرًا، إنها سألت بقدرها فأعطيناها بقدرنا. قال: والمطر عشرون ومائة رطل.

وعن منصور قال: دخلتُ على الليث وعلى رأسه خادم، فغمزه، فخرج فضرب بيده إلى مصلاة فاستخرج منه كيسًا فرمى به إلىّ وقال: (يا أبا السرىّ لا تُعْلم به ابنى فتهون عليه) فإذا فيه ألف دينار.

وقال أبو حاتم بن حبان : كان الليث لا يتردد إليه أحد إلا أدخله فى جملة عياله ما دام يتردد إليه، ثم إنْ أراد الخروج زوَّده بالبلغة إلى[٢٤]

وقال عباس بن محمد الدُّورى[٢٥]: سمعت يحيى بن معين يقول: كان الليث يُصَلى فى المسجد كلَّ صلاة، يجىء على فرسه، فكان له مجلس يجلس فيه، فمر به يحيى بن أيوب فغمزه فقام معه، فسأله عن مسألة فأجابه، فبعث إليه بمائة دينار.

وقال الترمذى : سمعت قتيبة يقول: كان الليث فى كل صلاة يتصدق على ثلاثمائة مسكين. وقال أشهب[٢٦]: كان الليث لا يرد سائلاً، وكان يُطعم الناس الهرائس، بعسل النحل وسمن البقر فى الشتاء، وفى الصيف بشىء من اللوز والسكر.

وبالسند الماضى قريبًا إلى أبى نعيم حدثنا أحمد بن إسحاق[٢٧]حدثنا إسحاق بن إسماعيل[٢٨]سمعت محمد بن رمح[٢٩]يقول: كان دخل الليث فى كل سنة ثمانين ألف دينار، ما أوجب الله عليه درهمًا قط بزكاة[٣٠].

وقال أبو بكر بن أبى داود[٣١]: حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث سمعت أبى يقول: قال الليث : ما وجبت على زكاة قط منذ بلغتُ) وقال حرملة بن يحيى[٣٢]سمعت ابن وهب[٣٣] يقول: كان الليث يصل مالكًا كل سنة بمائة دينار. وكتبت إليه مرة: أن على دينًا فبعث إليه

بخمسمائة دينار) . وبه إلى أبى نعيم حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانى حدثنا عبد الملك بن يحيى بن بكير سمعت أبى يقول: (وصل الليث ابن لهيعة لما احترقت داره بألف دينار، وحج فأهدى إليه مالك طبقًا فيه رُطَب، فرد إليه على الطبق ألف دينار، ووصل منصور بن عمار القاضى بألف دينار).

وقال الحارث بن مسكين[٣٤]: (اشترى قوم من الليث ثمرة بمال، ثم إنهم ندموا، فاستقالوه، فأقالهم ثم استدعاهم فأعطاهم خمسين دينارًا وقال: إنهم كانوا أمّلوا أملاً فأحببتُ أن أعوِّضهم.

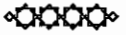

obeikandl.com

هوامش الباب الثالث

(١) هو عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردى أبو محمد المدنى . روى عن زيد بن أسلم وصفوان بن سليم وهشام بن عروة وخلق. وعنه الشافعى وابن مهدى وابن وهب والقعنبى وآخرون. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، يغلط مات سنة سبع وثمانين ومائة.

انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ٢٦٩/١، خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٤، شذرات الذهب ٣١٦/١، طبقات ابن سعد ٣١٣/٥، العبر ٢٩٧/١، اللباب ٤١٤/١.

(٢) ورد ذكره فى تذكرة الحفاظ للذهبى.

(٣) هو يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان القرشى السهمى مولاهم أبو زكريا المصرى. روى عن أبيه وأبى صالح عبد الغفار بن داود الحرانى وأبى صالح المصرى وسعيد بن أبى مريم وعمرو بن الربيع بن طارق وعمرو بن خالد الحرانى وأبى الأسود النضر بن عبد الجبار ونعيم بن حماد الخزاعى ويحيى بن عبد الله بن بكير ويحيى بن زهدم الغفارى وإسحاق بن بكر بن مضر وأصبغ بن الفرج وجماعة.

روى عنه ابن ماجه وإسحاق بن إبراهيم بن صالح العذرى وعبد المؤمن بن خلف النسفى وعلى بن الحسين بن خلف بن قديد وأبو القاسم الطبرانى وغيرهم.

قال ابن حاتم كتبت عنه وكتب عنه أبى وتكلموا فيه. وقال ابن يونس: كان عالمًا بأخبار البلد وبموت العلماء وكان حافظًا للحديث وحدث بما لم يكن يوجد عند غيره ، وتوفى فى ذى القعدة ٢٨٢هـ.

انظر: تهذيب التهذيب ٢٥٧/١١.

(٤) الثابت هو شرحبيل بن شريك المعافرى الأجروى أبو محمد المصرى. روى عن أبى عبد الرحمن الحبلى وعبد الرحمن بن رافع التنوخى وعلى بن رباح والنعمان بن عامر. وعنه حيوة بن شريح وسعيد بن أبى أيوب وبكر بن عمر المعافرى وأبو هانىء الخولانى والليث وابن لهيعة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال النسائى: ليس به بأس وذكره ابن حبان فى الثقات.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٣٢٣/٤ – ٣٢٤.

(٥) هو هشام بن عبد الملك بن مروان: من ملوك الدولة الأموية فى الشام ولد فى دمشق سنة ٧١هـ/٦٩٠م وبويع فيها بعد وفاة أخيه يزيد سنة ١٠٥هـ ، وخرج عليه زيد بن على بن الحسين سنة ١٢٠هـ بأربعة عشر ألفا من أهل الكوفة. فوجه إليه من قتله وفل جمعه ونشبت فى أيامه حرب هائلة مع خاقان الترك فى ما وراء النهر. انتهت بمقتل خاقان واستيلاء العرب على بعض بلاده، واجتمع فى خزائنه من المال ما لم يجتمع فى خزانة أحد من ملوك بنى أمية فى الشام، وبنى الرصافة على أربعة فراسخ من الرقة غربًا وهى غير رصافتى بغداد والبصرة وكان يسكنها فى الصيف، وتوفى فيها سنة ١٢٥هـ/٧٤٣م، وكان حسن السياسة، يقظًا فى أمره، يباشر الأعمال بنفسه.

انظر المزيد فى: الكامل فى التاريخ ٩٦/٥، تاريخ الطبرى ٢٨٣/٨، تاريخ الخميس ٣١٨/٢–٣٢٠، تاريخ اليعقوبى ٥٧/٣، تاريخ ابن خلدون ٨٠/٣–١٣٠، مروج الذهب ١٤٢/٢–١٤٥، الذهب المسبوك ٣٤، تاريخ الإسلام للذهبى ١٧٠–١٧٢ ، مرآة الجنان ٢٦١/١ – ٢٦٢، مختصر تاريخ العرب ١١٨–١٣٥.

(٦) هو عمر بن هبيرة بن سعد بن عدى الفزارى أبو المثنى أمير من الدهاة الشجعان، كان رجل أهل الشام، وهو بدوى أمى، صحب عمرو بن معاوية العقيلى فى سيره لغزو الروم فأظهر بسالة وشارك فى مقتل مطرف بن المغيرة المناوى للحجاج الثقفى وأخذ رأسه، فسيره به الحجاج إلى عبد الملك بن مروان فسر به عبد الملك وأقطعه إقطاعًا ببرزة (من قرى دمشق).

ولما صارت الخلافة إلى عمر بن عبد العزيز ولاه الجزيرة، فتوجه إليها، وغزا الروم من ناحية أرمينية فهزمهم وأسر منهم خلقًا كثيرًا، واستمر على الجزيرة إلى أن كانت خلافة يزيد بن عبد الملك فولاه إمارة العراق وخراسان، فكانت إقامته فى الكوفة ثم عزله هشام بن عبد الملك سنة ١٠٥هـ وولى خالد بن عبد الله القسرى فحبسه خالد فى سجن واسط. ولم يطل حبس ابن هبيرة فإن غلمانًا من الأروام حفروا نفقًا إلى السجن وأحضروا له خيلاً، فهرب ومعه ابنه يزيد وذهب إلى الشام فأناخ بباب مسلمة بن عبد الملك فكان واسطته عند هشام فرضى عنه هشام وأمنه. مات سنة ١١٠هـ/٧٢٨م.

انظر المزيد فى: الكامل فى التاريخ ٣٧/٥-٤٦، مروج الذهب ٤٥٨/٥، معجم الشعراء ٢٨٧-٢٩٢، رغبة الآمل ٧٧/٢ و٢٢٩ ثم ١٧٣/٣، ثم ٢٢٩/٦-٢٣١.

(٧) ورد ذكره فى حسن المحاضرة للسيوطى .

(٨) ورد ذكره فى سير أعلام النبلاء للذهبى .

(٩) ورد ذكره فى طبقات القراء لابن الجزرى .

(١٠) ورد ذكره فى سير أعلام النبلاء .

(١١) هو الحافظ البارع الجوال الإمام أبو بكر أحمد بن محمد عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن المنكدر القرشى التيمى المدنى. نزيل البصرة ثم أصبهان ثم الرى وينسابور. سمع أبا زرعة الرازى ويونس بن عبد الأعلى وجمع فأوعى وصنف وفيه لين. قال الحاكم: له أفراد وعجائب. وقال الإدريسى: يقع فى حديثه المناكير ومثله إن شاء الله لا يتعمد الكذب. وقال الحافظ محمد بن أبى سعيد السمرقندى: ما رأيت بعد ابن عقدة أحفظ منه، سمعته يقول: أناظر فى ثلاثمائة ألف حديث. مات بمرو سنة ٣١٤هـ.

انظر المزيد فى: اللباب ١٨٥/٣، العبر ١٥٩/٢، شذرات الذهب ٢٦٨/٢، تذكرة الحفاظ ٧٩٣/٣.

(١٢) هو السبيعى الحافظ العلامة أبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح الهمدانى سمع قاسم بن زكريا المطرز. ومنه الدارقطنى وعبد الغنى والبرقانى وأبو نعيم وكان من أئمة هذا الشأن حافظًا ثقة مكثرًا عسرًا فى الرواية، زعر الأخلاق وفيه تشيع. عزم على الإملاء أخيرًا، فتهيأ لذلك فمات فى سنة ٣٧١هـ.

انظر المزيد فى: العبر ٣٥٥/٢، ٩٥٢/٣، اللباب ١٠٠/٢.

(١٣) هو محدث أصبهان الإمام الحافظ الرحال الثقة أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن زاذان الأصبهانى صاحب (المعجم الكبير) و(مسند أبى حنيفة) و(الأربعين) سمع أبا يعلى وعبدان ومنه أبوالشيخ وابن مردويه وأبو نعيم ثقة بن فضالة سبعين مرحلة ولو عرضت على خباز برغيف لم يقبلها. مات فى شوال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة عن ست وتسعين سنة.

انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ٩٧٣/٣، طبقات القراء لابن الجزرى ٤٤/٢، العبر ١٨/٣، اللباب ١٧٠/٣.

(١٤) الثابت هو ابن علان الحافظ العالم محدث خراسان أبو الحسن على بن الحسن بن علان الحرانى صاحب (تاريخ الجزيرة) سمع أبا يعلى الموصلى، وكان ثقة حافظًا نبيلاً. مات يوم عيد الأضحى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ٩٢٤/٣، طبقات الحفاظ ٣٧٥.

(١٥) الثابت هو إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى سمعان الأسلمى مولاهم أبو إسحاق المدنى. روى عن الحارث بن فضيل وسهيل بن أبى صالح وصالح مولى التوأمة، والزهرى والعلاء بن عبد الرحمن. وعنه الشافعى وعبد الرازق وسعيد بن سالم القداح والحسن بن عرفة وهو آخر من حدث عنه. قال أحمد: كان قدريًا معتزليًا جهميًا كل بلاء فيه، ضعفه ابن معين وغيره ووثقه الشافعى وغيره وقال ابن عدى: ليس له حديث منكر وإنما يروى المنكر من قبل شيخه أو الراوى عنه، وله كتاب (الموطأ) أضعاف موطأ مالك. مات سنة ١٨٤هـ.

انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ٢٤٦/١، تهذيب التهذيب ١٥٨/١، خلاصة تذهيب الكمال ١٨، شذرات الذهب ٣٠٦/١، العبر ٢٨٨/١.

(١٦) هو أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفى مولاهم النيسابورى صاحب المسند والتاريخ. ولد سنة ٢١٦هـ وسمع إسحاق وحدث عنه الشيخان وأبو حاتم. مات سنة ٣١٣هـ عن بضع وتسعين.

انظر المزيد فى: الوافى بالوفيات ١٨٧/٢، العبر ١٥٧/٢، طبقات القراء لابن الجزرى ٩٧/٢، طبقات السبكى ١٠٨/٣، شذرات الذهب ٢٦٨/٢، الأنساب ورقة ٢٩٥ ب، البداية والنهاية ١٥٣/١١، تذكرة الحفاظ ٧٣١/٢، الرسالة المستطرفة ٧٥.

۞ سقطت من الناسخ .

(١٧) هو قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف البلخى أبو رجاء الثقفى، أحد أئمة الحديث. روى عن مالك والليث وابن لهيعة وأبى عوانة وخلق. وعنه الأئمة الخمسة وعبد الله بن أحمد وآخرون. أثنى عليه أحمد. وقال: هو آخر من سمع من ابن لهيعة. مات سنة ٢٤٠هـ عن نحو ٩٠ عامًا.

انظر المزيد فى: تاريخ بغداد ٤٦٤/١٢، تذكرة الحفاظ ٤٤٦/٢، تهذيب التهذيب ٣٥٨/٨، خلاصة تذهيب الكمال ٢٧١، شذرات الذهب ٩٤/٢، العبر ٤٣٣/١، اللباب ١٣٤/١، النجوم الزاهرة ٣٠٣/٢.

(١٨) هو الطبرانى الإمام العلامة الحجة بقية الحفاظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمى الشامى مسند الدنيا وأحد فرسان هذا الشأن. ولد بعكا فى صفر سنة ٢٦٠هـ وسمع فى سنة ٢٧٣هـ بمدائن الشام والحجاز واليمن ومصر وبغداد والكوفة والبصرة وأصبهان والجزيرة وغير ذلك، وحدث عن ألف شيخ أو يزيدون. له عدة مصنفات منها (المعجم الكبير) و(المعجم الأوسط) و(المعجم الصغير) و(الدعاء) و(دلائل النبوة) و(النوادر) و(مسند شعبة) و(مسند سفيان) و(مسند الشاميين) و(الأوائل) و(التفسير كبير و(مسند العشرة) و(معرفة الصحابة) و(مسند أبى هريرة) و(مسند عائشة) و(الطوالات) و(السنة) و(حديث الأوزاعى) و(حديث الأعمش) و(مسند أبى ذر) و(العلم) و(الفرائض) و(فضل رمضان) و(مكارم الأخلاق) و(تفسير الحسن) و(ما روى الزهرى عن أنس) و(ابن المنكدر عن جابر) و(الحسن عن أنس) و(من اسمه عطاء) و(ومن اسمه عمار) و(أخبار عمر بن عبد العزيز) و(مسند العبادلة) وأشياء كثيرة جدًا.

قال أبو العباس الشيرازى: كتبت عن الطبرانى ثلاثمائة ألف حديث وهو ثقة.

آخر أصحابه أبو بكر بن ريذة وبعده بالإجازة عبد الرحمن بن الذكوانى. مات الطبرانى لثلاث بقين من ذى القعدة سنة ٣٦٠هـ عن مائة عام وعشرة أشهر.

انظر المزيد فى: البداية والنهاية ٢٧٠/١١، تاريخ أصبهان ٣٣٥/٢، تذكرة الحفاظ ٩١٢/٣، الرسالة المستطرفة ٣٨، شذرات الذهب ٣٠/٣، طبقات الحنابلة ٤٩/٢، طبقات المفسرين للداودى ١٩٨/١، العبر ٣١٥/٢، لسان الميزان ٧٣/٣، مرأة الجنان ٣٧٢/٢، المنتظم ٥٤/٧، ميزان الاعتدال ١٩٥/٢، النجوم الزاهرة ٥٩/٤، وفيات الأعيان ٢١٥/١.

(١٩) ورد ذكره فى سير أعلام النبلاء .

(٢٠) هو أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشى الأموى المصرى، ويقال له أسد السنة. روى عن إبراهيم بن سعد وإسرائيل بن يونس وشعبة وشيبان النحوى وروح بن عبادة وحماد بن زيد. وعنه أحمد بن صالح المصرى والربيع الجيزى وهشام بن عمار. قال البخارى: مشهور الحديث. ولد بمصر سنة اثنين وثلاثين ومائة ومات بها فى محرم سنة اثنتى عشرة ومائتين.

انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ٤٠٢/١، تهذيب التهذيب ٢٦٠/١، حسن المحاضرة ٣٤٦/١، خلاصة تذهيب الكمال ٢٦، الرسالة المستطرفة ٦١، شذرات الذهب ٢٧/٢، العبر ٣٦١/١، ميزان الاعتدال ٢٠٧/١.

(٢١) هو أبو العباس السفاح عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أول خلفاء الدولة العباسية، وأحد الجبارين الدهاة من ملوك العرب ويقال له: (المرتضى) و(القائم) ولد سنة ١٠٤هـ/٧٢٢م ونشأ بالشراة (بين الشام والمدينة) وقام بدعوته أبو مسلم الخراسانى مقوّض عرش الدولة الأموية، فبويع له بالخلافة جهرًا فى الكوفة ١٣٢هـ. وصفا له الملك بعد مقتل مروان بن محمد (آخر ملوك الأمويين فى الشام) وكافأ أبا مسلم بأن ولاه خراسان وكان شديد العقوبة، عظيم الانتقام تتبع بقايا الأمويين بالقتل والصلب والإحراق حتى لم يبق منهم غير الأطفال والجالين إلى الأندلس ولقب بالسفاح لكثرة ما سفح من دمائهم وكانت إقامته بالأنبار حيث بنى مدينة سماها (الهاشمية) وجعلها مقر خلافته وهو أول من أحدث الوزارة فى الإسلام، وكان الأمويون يتخذون رجالاً من الخاصة يستشيرونهم فى بعض شؤونهم وكان سخيًا جدًا وهو أول من وصل بمليونى درهم من خلفاء الإسلام. وكان يلبس خاتمه باليمين ويوصف بالفصاحة والعلم والأدب، وله كلمات مأثورة. كانت فى أيامه ثورات قمعتها القوة وفتوة الملك، ومرض بالجدرى فتوفى شابًا بالأنبار سنة ١٣٦هـ/٧٥٤م.

انظر المزيد فى: الكامل فى التاريخ ١٥٢/٥، تاريخ الطبرى ١٥٤/٩، تاريخ اليعقوبى ٨٦/٣، تاريخ ابن خلدون ١٨٠/٣، تاريخ الخميس ٣٢٤/٢، النبراس ١٩-٢٣، مروج الذهب ١٦٥/٢ - ١٨٠، تاريخ بغداد ٤٦/١٠، البدء والتاريخ ٨٨/٦، فوات الوفيات ٢٣٢/١.

(٢٢) هو ثقة روى عنه عدة شيوخ منهم الترمذى وابن ماجه .

انظر المزيد فى: ميزان الأعتدال وسير أعلام النبلاء للذهبى .

(٢٣) وردت فى نسخة مكتبة الآداب: قوله مطرًا هو وعاء معروف عند بعض أهل مصر، يسع نحو مائة رطل مصرى تقريبًا. أ هـ . نقلاً عن هامش الطبعة الأميرية وهو بفتح الميم والطاء.

(٢٤) بضم الباء وهو ما ينبلع به من العيش .

(٢٥) هو عباس بن محمد بن حاتم الدورى أبو الفضل البغدادى الحافظ. روى عن حسين الجعفى وعبد الوهاب بن عطاء ويحيى بن أبى بكير وأبى داود والطيالسى وخلق. وأخذ عن ابن معين الجرح والتعديل. روى عنه الأربعة وعبد الله بن أحمد وجعفر القربانى وابن صاعد وخلق. وثقة النسائى وغيره. مات فى سنة ٢٧١هـ.

انظر المزيد فى: تاريخ بغداد ١٤٤/٢، تذكرة الحفاظ ٥٧٩/٢، خلاصة تذهيب الكمال ١٦٠، العبر ٤٨/٢.

(٢٦) هو أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسى العامرى الجعدى أبو عمرو، فقيه الديار المصرية فى عصره، كان صاحب الإمام مالك. ولد سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م ومات سنة ٢٠٤هـ/٨١٩م. قال الشافعى: ما أخرجت مصر أفقه من أشهب لولا طيش فيه، قيل اسمه مسكين. وأشهب لقب له. مات بمصر.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٣٥٩/١، وفيات الأعيان ٧٨/١، الانتقاء ٥١ و١١٢.

(٢٧) هو أحمد بن إسحاق بن أيوب أبو بكر النيسابورى المعروف بالصبغى، فقيه شافعى من أهل نيسابور. له تصانيف. منها: (الأسماء والصفات) و(الإيمان والقدر) و(فضائل الخلفاء الأربعة) ولد سنة ٢٥٨هـ/٨٧٢م ومات سنة ٣٤٢هـ/٩٥٧م.

انظر المزيد فى: تاريخ بغداد ٣٠/٤، إرشاد الأريب ٨٢/١ – ٩٤، الجواهر المضية ٥٧/١، شذرات الذهب ٢٧٦/٢، بغية الوعاة ١٢٨، نزهة الألبا ٣١٦.

(٢٨) ورد ذكره فى سير أعلام النبلاء للذهبى .

(٢٩)هو محمد بن رمح بن المهاجر بن المحرر بن سالم التجيبى مولاهم أبو عبد الله المصرى الحافظ، حكى عن مالك وروى عن مسلمة بن على الخشبى وابن لهيعة والليث ومفضل بن فضالة ونعيم بن حماد وجماعة. وعنه مسلم وابن ماجه وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم وعلى بن أحمد بن سنان علان وعلى بن الحسين بن الجنيد وبقى بن مخلد وأبو الربيع سليمان بن داود المهرى ومحمد بن فضاح القرطبى وأبو العلاء محم بد أحمد بن جعفر الذهلى وأحمد بن داود بن عبد الغفار الحرانى وأحمد بن عبد الوارث بن جرير العسال وأحمد بن يونس الضبى والحسن بن سفيان ومحمد بن الحسن بن قتيبة ومحمد بن ريان بن حبيب الحضرمى وآخرون.

قال ابن الجنيد: كان أوثق من ابن زغبة. وقال داود: ثقة ولم أكتب عنه شيئًا. وقال النسائى: ما أخطأ فى حديث واحد ولو كان كتب عن مالك لأثبته فى الطبقة الأولى من أصحابه. مات سنة ٢٤٣ وقيل سنة ٢٤٢هـ والله أعلم.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ١٦٤/٩ – ١٦٥.

(٣٠) لأنه كان لا يحول عليه الحول ، إذ كان يتصدق بكل ما عنده .

(٣١) هو الحافظ العلامة قدوة المحدثين أبو بكر عبد الله بن الحافظ الكبير سليمان بن الأشعث السجستانى صاحب التصانيف، رحل وسمع وبرع وساد الأقران حدث عنه الدارقطنى وأبو أحمد الحاكم. ولد سنة ٢٣٠هـ .

قال ابن شاهين: وكان يملى من حفظه. ولقد قرأ علينا يومًا حديث الفتون من حفظه فقال له أبو تمام الزينبى: ما رأيت مثلك إلا أن يكون إبراهيم الحربى، فقال: كل ما كان الحربى يحفظه فأنا أحفظه. وقال الخلال: كان إمام أهل العراق، وكان فى وقته مشايخ أسند منه. ولم يبلغوا فى الآلة والإتقان ما بلغ. وقال الخطيب: طوف شرقا وغربًا واستوطن بغداد.

وصنف (المسند) و(السنن) و(التفسير) و(القراءات) و(الناسخ والمنسوخ) وغير ذلك. وكان فقيهًا عالمًا حافظًا وكان قوى النفس لا يذل نفسه، أراد على ابن عيسى الوزير أن يصلح بينه وبين ابن صاعد فجمعهما، فقال له يا أبا بكر أبو محمد أكبر منك فلو قمت إليه، قال لا أفعل، فقال الوزير: أنت شيخ زيف، قال الشيخ الزيف الكذاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الوزير: من الكذاب؟ قال هذا، ثم قام وقال: تتوهم أنى أذل لك لأجل رزقى وأنه يقل على يدك؟ والله لا أخذت من يدك شيئًا فكان المقتدر يزن رزقه بيده.

ويبعث به فى طبق على يد الخادم. مات فى ذى الحجة سنة ٣١٦هـ.

انظر المزيد فى: تاريخ أصبهان ٦٦/٢، تاريخ بغداد ٤٦٤/٩، تذكرة الحفاظ ٧٦٧/٢، الرسالة المستطرفة ٤٦، شذرات الذهب٢٧٣/٢، طبقات الحنابلة٥١/٢، طبقات السبكى ٣٠٧/٣، طبقات العبادى ٦٠، طبقات القراء لابن الجزرى ٤٢٠/١، طبقات المفسرين للداودى ٢٢٩/١، العبر ١٦٤/٢، الفهرست ٢٣٢، لسان الميزان ٢٩٣/٣، مرآة الجنان ٢٦٩/٢، المنتظم ٢١٨/٦، ميزان الاعتدال ٤٣٣/٢، النجوم الزاهرة ٢٢٢/٣.

(٣٢) هو حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبى أبو حفص المصرى صاحب الشافعى، روى عن الشافعى وعبد الله بن وهب ويحيى بن عبد الله بن بكير. وعنه مسلم وابن ماجه وبقى بن مجلد وأبو زرعة وأبو حاتم. وكان رفيق أحمد بن صالح وبينهما عداوة فحمل عليه أحمد بن صالح. ولد سنة ١٦٦هـ ومات ليلة الخميس سنة ٢٤٣هـ.

انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ٤٨٦/٣، تهذيب التهذيب ٢٩٢/٢، حسن المحاضرة ٣٠٧/١، خلاصة تذهيب الكمال ٦٣، شذرات الذهب ١٠٣/٢، طبقات السبكى ١٢٧/٢، طبقات الفقهاء ٩٩، طبقات ابن هداية الله ٢٢، العبر ٤٤٠/١، اللباب ١٦٩/١، ميزان الاعتدال ٤٧٢/١، وفيات الأعيان ١٢٨/١.

(٣٣) هو عبد الله بن وهب بن مسلم المصرى الفهرى مولاهم أبو محمد أحد الأعلام، روى عن مالك والسفيانين وابن جريج وخلق. وعنه أصبغ وحرملة والربيع وخلق. قال ابن عدى: من جله الناس وثقاتهم، ولا أعلم له حديث منكر إذا حدث عنه ثقة. مات فى شعبان سنة ١٩٧هـ.

انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ٢٤٩/١، النجوم الزاهرة ١٥٥/٢، ميزان الاعتدال ٥٢٢/٢، العبر ٣٢٢/١، طبقات القراء لابن الجزرى ٤٦٣/١، طبقات الفقهاء ١٥٠، شذرات الذهب ٣٤٧/١، تذكرة الحفاظ ٣٠٤/١، تهذيب التهذيب ٧١/٦، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٥، الديباج المذهب ١٣٢، طبقات الحفاظ ١٢٦ –١٢٧.

(٣٤) هو الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الأموى أبو عمرو المصرى الفقيه قاضى مصر، روى عن أشهب بن عبد العزيز وابن وهب وابن عيينة وعبد الرحمن بن القاسم. وعنه أبو داود والنسائى وأبو يعلى. وثقه أحمد وابن معين وغيرهما وقال الخطيب: كان فقيهًا على مذهب مالك ، ثقة فى الحديث ثبتًا، حبسه

المأمون إذا لم يجد إلى القول بخلق القرآن. ولد سنة ١٥٤هـ ومات ليلة الأحد لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة ٢٥٠ هـ.

انظر المزيد في: تاريخ بغداد ٢١٦/٨، تذكرة الحفاظ ٥١٤/٢، ترتيب المدارك ٥٦٩/٢، تهذيب التهذيب ١٥٦/٢، حسن المحاضرة ٣٠٨/١، خلاصة تذهيب الكمال ٥٨/ الديباج المذهب ١٠٦، شذرات الذهب ٢١/٢. طبقات السبكي ١١٣/٢، طبقات الفقهاء ١٥٤، العبر ٤٤٥/١، النجوم الزاهرة ٣٣١/٢.

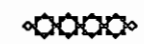

obeikandl.com